- الحديث الرابع عشر : روي أن النبي عليه السلام .

- دخل المسجد وابتدأ بالحجر فاستقبله وكبر وهلل .

قلت : أما ابتداؤه عليه السلام بالحجر فهو في حديث جابر الطويل : حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا الحديث . وأخرج مسلم (1) أيضا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : لما قدم النبي صلى ا عليه وسلّم مكة بدأ بالحجر فاستلمه ثم مضى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا انتهى . وأما التكبير والتهليل فلم أجده لكن التكبير عند البخاري (2) في حديث البعير عن ابن عباس أنه عليه السلام طاف على بعير كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء في يده وكبر انتهى . وأخرجه عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس وجهل من عزاه لمسلم فإن حديث مسلم ليس فيه التكبير ولفظه : عن عبيد ا بن عبد ا عن ابن عباس (3) قال : طاف النبي عليه السلام في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجنه انتهى . وأما التهليل فأخرج الإمام أحمد والبيهقي (4) عن سعيد بن المسيب عن عمر أن النبي عليه السلام قال له : يا عمر إنك رجل قوي لا تزاحم على الحجر فتؤذي الضعيف إن وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وكبر وهلل انتهى .

_____ .

(1) عند مسلم : ص 400 .

(2) عند البخاري في " باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه " ص 219 .

(3) عند مسلم : ص 413 ، والبخاري في " باب استلام الركن بالمحجن " ص 218 .

(4) عند البيهقي : ص 80 - ج 5 ، وعند أحمد في " مسنده " ص 28 - ج 1